

32 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله بن عاش رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم - [00:00:01](#)

صقل المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الصوم التطوع لبيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صيام ايام التطوع المطلقة المراد والمطلقة غير ما ذكر في النصوص كصوم - [00:00:14](#)

عرفة او عاشوراء او الاثنين والخميس وصيام ست من شوال وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله كان قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى - [00:00:40](#)

حتى نقول لا يفطر يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن هناك عذر للافطار يكثر من الصوم والعذر هو المصلحة اذا لم يكن هناك غزو مثلا يصوم - [00:01:00](#)

المسألة الثانية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر يدل على فضل صيام على فضل الصيام التطوع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر منه - [00:01:22](#)

والمسألة الثالثة قوله وكان يفطر حتى نقول لا يصوم يدل على ان الفطر ان كان فيه مصلحة للتقوي على عمل متعدي النفع الفطر والمسألة الرابعة انه كان يصوم حتى نقول لا يفطر حتى نقول لا يصوم يدل - [00:01:41](#)

على تقلب الاحوال للنبي صلى الله عليه وسلم من مشقة وجهه الى غيرهما وفي كل حال عابد لله مطيع له قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله جميع حياتي عبادة لله - [00:02:09](#)

والمسألة الخامسة قالوا وما رأيت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان يدل على فضل شهر رمضان لاستكمال صومه كاملا والمسألة السادسة الا شهر رمضان تسعة وعشرين الا رمضان يدل على ان صيام ان صيام الفرض - [00:02:38](#)

من النافلة فيتم صومه والمسألة السابعة قوله وما استثنى وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط رمضان يدل على ان الشهر وان نقص عدده اصبح تسعة وعشرين يوما - [00:03:10](#)

وهو في الشرع يسمى كاملا لقوله قولها ما استكمل وهذا من فضل الله ان الشهر وان نقص عدده الا ان ثوابه تام الثلاثين لقوله عليه الصلاة والسلام في السنن شهر عيد لا ينقصان. يعني اجرهما وان نقص - [00:03:36](#)

عدهما وهما رمضان وذو الحجة والمسألة الثامنة قوله وما رأيت اكثر في شهر اكثر منه اه صوما منه في شعبان يدل على استحباب صوم اكثر شعبان والنصف هو صاعدا - [00:04:02](#)

يسمى كثيرا وقد يكون الاكثر من صوم من صومه توطئة لرمضان وتعويذا للنفس صوم الفريضة وتهيئة النفوس للعبادة العظيمة في شهر رمضان قال متفق عليه واللفظ مسلم يعني اهم شي تعرفون الظابط - [00:04:32](#)

صوم النافلة اذا كان نفع المتعدي الفطر شفت مثل ان تحفظ قرآن او متون الدروس بعد العصر والصوم يضعفك او يمنعك من ذلك صوم النافلة تفطر واذا كان ليس هناك دروس مثلا او عمل متعدد او - [00:04:59](#)

الصوم لا يضررك او يمنعكم عن العمل المتعدي صوم النافلة بحقك افضل. وهكذا. قال رحمه الله وعن ابي زيد رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

ان نصوص ثلاثة ايام من كل شهر ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع لبيان هل يشرع صيام ثلاثة ايام هل يشرع صيام ايام البيض ام لا - [00:05:44](#)

قوله ثلاث عشرة هاي اليوم الثالث عشر من كل شهر وكذا بيان ما بعده. وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله امرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، - [00:06:04](#)

ان نصوص ثلاثة ايام من كل شهر يدل على ان الامر هنا يدل على ان الامر يرد به احيانا الندب وليس الوجوب لان الله عز وجل خص الوجوب بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه من شهر رمضان - [00:06:23](#)

وقوله سبحانه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي صيام شهر رمضان المسألة الثانية قوله ان نصوص ثلاثة ايام من كل شهر يدل على استحباب صيام ثلاثة ايام - [00:06:48](#)

في كل شهر وجاء في هذا الحديث بيانها بايام البيض اي التي يكتمل فيها اضاءة القمر وهو نصف الشهر ولكن التقييد هذه الثلاثة ايام بالتحديد التي في هذا الحديث ضعيفة - [00:07:11](#)

فقد ضعف هذا فقد ظعف ابو حاتم هذا الحديث والحديث الصحيح في ذلك صيام ثلاثة ايام من غير تعيين لما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:33](#)

اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيام ثلاثة ايام من كل شهر نصلي ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه فلم يبين ما هذه الثلاثة فدل على انه يجوز صومها - [00:07:54](#)

في اول الشهر او وسطه او اخره ويجوز ان تصام متتابعة او متفرقة والمسألة الثالثة قول عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نصوص ثلاثة ايام من كل شهر يدل - [00:08:15](#)

على ان عبادة الصيام ليست يدل على عبادة الصيام لا تنقطع بالفراغ من شهر رمضان. بل هي عبادة مستمرة في العام عبادة مستمرة في العام والمسألة الرابعة ثلث ثلاثة ايام من كل شهر - [00:08:33](#)

يدل على فضل العمل القليل الدائم فعدم الانقطاع عن الصيام طوال العام هذا عمل دائم وثلاثة ايام من كل شهر وثلاثة ايام هذا قليل والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:58](#)

احب العمل الى الله ادومه وان قل والمسألة الخامسة ولو ان نصوص ثلاثة ايام من كل شهر يدل على فضل هذه العبادة قال حث العباد على اداؤها بعد ذلك قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم - [00:09:20](#)

وزوجها شاهد الا باذنه. متفق عليه واللوث البخاري زاد ابو داود في غير رمضان الساقية المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع لبيان شروط صوم الزوجة التطوع قوله شاهد - [00:09:46](#)

اي غير مسافر وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها حاضر يدل على ان المراد بالمرأة هنا المتزوجة بدليل وزوجها حاضر والمسألة الثانية قوله - [00:10:13](#)

لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد وزوجها حاضر وزوجها شاهد يدل على عظم عقد النكاح اذ ان اداء عبادة عظيمة متوقف على اذنه والمسألة الثالثة قوله لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد - [00:10:36](#)

يدل على ان على ان حق العبد الواجب يقدم على العبادة النافلة فحق الزوج الواجب على المرأة هو الاستمتاع بها والعبادة النافلة هنا هي الصوم التطوع والمسألة الرابعة قوله وهو شاهد - [00:11:09](#)

يدل على ان يدل على المنزلة العالية الاسلام للزوج رتب احكاما على الزوجة في حال حضوره واحكاما اخرى في حال غيبته المسألة الخامسة قوله الا باذنه القول لا يحل للمرأة ان تصوم - [00:11:37](#)

الى قوله الا باذنه يدل على انه يشترط للمرأة اذا رغبت صيام التطوع اشتراط المرأة اذا رغبت في الصيام الشرط الاول اذا كان صومها تطوعا الشرط الثاني اشترط له شرطان الاول - [00:12:06](#)

ان يكون الزوج حاضرا غير مسافر والشرط الثاني اذنه بالصوم المسألة السادسة مفهوم الحديث وهو شاهد الا باذنه يدل على ان الزوج اذا كان غائبا عن زوجته في سفر او محبوس - [00:12:32](#)

ونحو ذلك انه يجوز للزوجة ان تصوم تطوعا ولو لم يأذن لان العلة التي من اجلها منعت من العلة التي من اجلها اشترط اذن الزوج منتف في السفر والحبس ونحو ذلك - [00:13:00](#)

ويلحق بذلك ايضا اذا كان الزوج مريضا لا قدرة له على الاستمتاع او شيخا كبيرا للزوجة ان تصوم تطوعا بغير اذنه المسألة السابعة قوله لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها الى اخره - [00:13:29](#)

يدل على ان على انه اذا كان الزوج بهذه المنزلة العظيمة عبادات التطوع دل على حق الزوج العظيم دل على حق الزوج العظيم من قبل زوجته له في حقوق المخلوقين - [00:13:50](#)

من طاعتي بالمعروف كف الاذى عنه من زوجته والسعي الى اسعاده بكل سبيل مباح او مشروع قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا ان يسجد احدا لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها - [00:14:13](#)

قال متفق على لفظ البخاري زاد ابو داوود غير رمضان ساق المصنف رحمه الله هذه الرواية للتوضيح والا فاداء الزوجة للفرائض واجب عليها حتى ولو لم يأذن الزوج تصوم رمضان فمثلا تصوم رمضان - [00:14:36](#)

ولو لم يأذن الزوج وتصلي الصلوات المكتوبة ولو لم يأذن الزوج وهكذا والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد يقول هل الافضل صيام داوود في شعبان او الاكثر ولما لم يصم النبي صلى الله عليه وسلم صيام داوود - [00:15:04](#)

الذي يريد من يصوم غالب السنة نقول افضل صوم يوم وفطر يوم واما لماذا لم يرسم النبي صلى الله عليه وسلم صيام داوود شريعة محمد عليه الصلاة والسلام افضل لذلك وصى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:27](#)

قال صمت ثلاثة ايام من كل شهر من صيام الدهر يقول هل الافضل صيام محرم ام شعبان النبي عليه الصلاة والسلام يقول افضل الصيام صيام شهر الله المحرم عباد النافلة - [00:15:45](#)

وصيام محرم افضل واكثر ايام صوم النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان يقول هل يقدم الزواج على طلب العلم كلاهما يسيران سويا وليس معنى هذا ان الانسان يتزوج يتوقف عن طلب العلم - [00:16:01](#)

او ينقطع او يضعف بينما الزواج عبادة ايضا ولا تمنع من عبادة طلب العلم هو النبي عليه الصلاة والسلام وصى الشباب بالزواج كيف نجمع بين هذا الحديث والحديث الذي يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم صام شعبان كاملا - [00:16:24](#)

العلماء قالوا مراد بكامله يعني كثيرا فسر حديث كاملا بحديث عائشة هذي وما رأيته في شهر اكثر المراد بالاستكمال اكثر هذا اسلوب من اساليب اللغة العربية مثل ان تقول دائما يكلمني بمراد الاكثر وليس معناه انه - [00:16:44](#)

اليوم والليلة لا ينقطع عن كلامك وهكذا يقول هل يجوز صوم يوم عرفة اذا وفق يوم السبت؟ نعم ان شاء الله الان المؤلف يذكر ما هي الايام المستحب؟ صيامها ثم يأتي يذكر ما هي الايام التي نهي عن صيامها - [00:17:12](#)

يقول هل يجوز التسحر بعد الاذان الثاني في صوم التطوع؟ الصوم في الفريضة والتطوع بداية ونهايته سوا اذا طلع الفجر الثاني تمسك وقال سبحانه حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:17:33](#)

يقول هل يجوز ان اصوم عشرة ايام متتابعة مثل ما قالت عائشة كان وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ما معنى هذه العبارة يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم - [00:17:54](#)

يعني في بعض الاوقات يكثر من الصوم وتأتي اوقات يكثر من الفطر العلماء قالوا للمصلحة لذلك يقول ما حكم صوم النصف الثاني من شعبان؟ جائز الحديث بالنهي عنه لا يصح - [00:18:11](#)

لكن من صام بيوم الشك يبتعد الانسان عنه اذا كان يصوم احتياطا لدخول الشهر يقول هل يصح ان النية لامر دنيوي يخصني مثل صوم عبادة ولخفض الوزن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله وغيره من العلماء - [00:18:29](#)

من تصدق يريد نماء ماله لا تبطل صدقته وكذا من يصوم يأسر علي للصحة او خفض الوزن ونحو ذلك لا الله عز وجل يقول الا لله

الدين يعني العبادة الخالص - 00:18:53

عملك كله لله لذا لا تقول سوف اصل رحمي لكي يطول عمري او ليزيد مالي ان تصل الرحم وما يترتب على ذلك تتركه لله سبحانه وتعالى مثل تتقي الله ويسر الله امورك ما يتقي الله ويجعل له مخرجا وهكذا - 00:19:18

هل الصيام النصف من شعبان هو يوم صائف يوم خميس او اثنين ان شاء الله كيف نجمع بين هذا الحديث وحديث انتصف شعبان فلا تصوموا ما يصح الحديث يقول هل يعد صيام الاثنين والخميس من الاكثار في الصوم - 00:19:45

وصية النبي صلى الله عليه وسلم قال صم ثلاثة ايام كل شهر هل الصيام ثلاثة ايام من كل شهر يدخل فيها صيام الاثنين والخميس؟ نعم يدخل فيها يعني لو انسان صام اثنين وخميس - 00:20:04

او اثنين اثنين وهكذا يجوز اليهما افضل صيام ثلاثة ايام من كل شهر امس يوم الاثنين والخميس اذا جمع بينهما طيب يعني مثلا يصوم الاثنين والخميس ثم الاثنين القادم هذا اقصر - 00:20:21

وليس معنى صيام البيض انما ثبتت يعني حرام ولما تدخل منظم صيام ثلاثة ايام من كل شهر ولو شخص يحب ان يصوم ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر يجوز احدى عشر اثنعشر ثلاثعشر يجوز وهكذا - 00:20:37

ليس معناه الحذر من صيام هذه الايام يقول لماذا لا يكن الغلو في الافعال كذلك هو في الاعتقاد والاقوال الغلو ما هو مكلف به الشخص اعتقاد قل هل يجب قضاء صوم النذر عن مفرقا - 00:20:57

على حسب اللفظ اذا كان اللفظ ليس فيه تقييد مثل لو شخص قال نذر علي اني اصوم يقول ما حكم طاعة المرأة لزوجها في خدمة والدي الزوج؟ يعني قصده الزوجة هل - 00:21:16

تقدم طاعة الزوج على الوالدين نعم الزوجة تقدم طاعة الزوج على طاعة والديه يعني لو قال اوقات الزوجة واريد ان اذهب الى مكة قال الزوج لا وقال وقال ابوها وامها - 00:21:36

اذهي لا ما تذهبي. تطيعي الزوج يقول اذا تعذر الزوجة اخذ اذن لزوجها فهل لها الصوم؟ ثم اذا لم يأذن قطعت صيامها اذا كانت الزوجة تعرف من حال زوجها الاذن لها بالصوم تصوم - 00:21:57

واذا كانت تعرف من حال زوجها عدم الاذن لا تصوم ولو صامت قال لها اني متطوعا ثم قال له زوجها ثم امرها زوجها بالفطر يعني ينظر الى حال الزوج بعض الزواج يفرح - 00:22:16

اذا صامت الزوجة للتقرب الى الله يقول هل يجوز مدح العالم بالقول صحابي تأخر زمانه من اه صياغة اللغة العربية حذف تشبيه زيد اسد وهنا عالم صحابي اخر زمانه يعني - 00:22:36

عالم كصحابي النبي صلى الله عليه وسلم في الترمذي يقول لو كان في هذه الامة نبي فكان عمر من جوة فوق الصحبة يقول ان كانت الزوجة صائمة طلب الزوج الفطر هل يمكن ان تترك الصوم - 00:23:02

السؤال بصيغة اخرى ايها اعظم الزوجة صيام النافلة اعظم اجرا طاعة الزوج طاعة الزوج يقول اخذنا منكم ميثاقا تسجد لزوجها يقول هل يقول اللهم صلي على سيدنا محمد يجوز لا شك انا سيدي ولد ادم ولا فخر - 00:23:22

لكن احب الالفاظ للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسمى ويوصف به ان يوصف به عبد الله ورسوله. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يعني لو انت يقول عادل كيف حالك يا ابو خالد؟ يقول والله ما ابغى ابو خالد. سمني ابو عبد الله. ثم اقول له كيف حالك يا ابو خالد؟

يقول انا احسن لي ابو عبد الله - 00:23:53

النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب شيء قوله عبد الله ورسوله. نحن نقول سمعنا واطعنا يا رسول الله يقول محمد عبده ورسوله يقول هل اذن الزوج شرط حتى في صوم الكفارات - 00:24:16

اه ذكرنا لكم صوم التطوع واجب يقول هل يجوز العمر على الوالدين او الدعاء لهم انهما افضل في تفصيل اذا كان الوالدان لم يعتبرا سبق ان اعتمرت تعتمر عنهما واذا كان - 00:24:32

قد اعتمر ان تعتمر عن نفسك وتدعو لهم يقول الوالدة والزوجة ايها اعلى والوالدة من الزوجة بخلاف الزوج والوالدة الوالد يعني

والد الزوجة المرأة يجب ان تطيع زوجها تمام والزوج لا يجب عليه ان يطيع زوجته - [00:24:58](#)

هذا واحد اثنين يجب على الزوج ان يقدم طاعة والديه على طاعة الزوجة اذا لم يكن فيه ضرر على الزوجة ومن ذلك قال له الزوج
جل والدته اكثر من زوجته مثلا - [00:25:27](#)

الركوب في السيارة بعض الناس يضع زوجته في الكرسي الامامي والام في الخلف وبعضهم يضع الجميع في الخلف. لا الام هي
والزوج ارحم انت واجب عليك بر بوالدتك مقدم على - [00:25:48](#)

حال الزوجة طاعتها يقول هل يجوز قوله اشهد ان محمدا رسول الله بدلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله في التشهد تشهد اتي
بنص واشهد ان اشهد الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:26:11](#)

الخطبة مثلا خطبة الحاجة ما هي وسيدنا واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بعض الناس يقول واسلم محمدا
عبده ورسوله. واشهد ان نبينا وسيدنا وحبيبنا - [00:26:26](#)

مثل ما قال المسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله اتباع الدليل اعظم اجرا ومن اسباب محبة الله للعبد يقول هل صلة اهل الزوج او
اهل الزوجة واجبة ليست واجبة لكن من باب الوفاء - [00:26:41](#)

والود لو قطعت مثلا ابو الزوج ليس انه قطيع لو قطعت والد الزوجة اه ليس هذا من القطيعة الرحم يدخل في باب اخر من ولا
تدابروا ويدخل ايضا في الوفاء وحسن العهد - [00:26:59](#)

هذا جانب جانب ثاني المرأة دائما الزوجة دائما تحب اذا الزوج اكرم او احسن الثناء على والدها ووالدتها واخوانها واهل بيتها. تحب
هذا كثيرا وتطعم الزوجة في قلبها اذا الزوج طعن في اهلها - [00:27:16](#)

لو بالمسح لذلك يجب على الزوج ان يكون نبيا وينتبه من هذا الباب وهو جرح لا يلتئم عند الزوجة. لا تسب ولا تدم ولا تسخر ولا
تستصغر ولا تحتقر والدي زوجتك - [00:27:40](#)

اخوان ولا تحتقر اخوانها ولا اخواتها ولا احد من اقاربها ما دام اخذتها احترامها - [00:28:00](#)